



صعوبات النحو العربي من وجهات نظر دراسي اللغة العربية في
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إعداد

سيّتي مريم بنت قمر الدين

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية
(اللغويات)

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

سبتمبر ٢٠١٥ م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف عوامل لصعوبة تعلم النحو العربي لدى الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وتنحصر الصعوبة في: الموضوعات النحوية، والكتب، والمعلمين، والطلبة. وتعتمد الباحثة علنا المنهج النوعي للحصول على المعلومات المرجوة، ونوع المقابلة المختارة هي مقابلة شبه منظمة (semi- structured interview)، وقد أُجريت المقابلة مع ستة من طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ويتكون المشاركون من أربع طالبات وطالبين اثنين، من قسم اللغة العربية وآدابها. وأوضحت النتائج أنّ هذه العوامل الأربعة تؤدي دورًا كبيرًا في ازدياد صعوبات تعلم النحو العربي. ويرى الطلبة أنّ من بين أصعب الموضوعات النحوية: موضوع حروف الجر، والإضافة، والحال، والعطف. وتمثل العوامل الفرعية المتعلقة بعامل الكتاب في مجموعة من الاستطرادات، مثل: كثرة المصطلحات النحوية، وكون طريقة عرض محتوى الكتاب غير منظمة، ووجود الاختلافات النحوية الكثيرة، وكون اللغة المستخدمة في الكتاب عسيرة على فهم الطلاب. ويعود سبب هذا إلى أنّ المشاركين، أو معظم دارسي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بماليزيا هم من غير الناطقين باللغة العربية. وأوضحت النتائج أيضا أن آراء الطلبة تختلف عن آراء المعلمين؛ بحيث أدّى تباين وجهات النظر بين المعلمين والطلبة إلى عدم الرضا لدى الطلبة. وأهمّ العوامل التي تسبب الصعوبة في تعلّم النحو: عامل الطلبة. وأظهرت النتائج كذلك أنّ بعض هذه العوامل ترتبط بعوامل أخرى، كعامل الطلبة الذي يرتبط بعامل المعلم وعامل الكتاب.

ABSTRACT

This study aims to study the difficulty factors in learning Arabic grammar among students in International Islamic University Malaysia. The difficulties focus on grammar topics, books, teachers and students. The researcher relied on qualitative approach to get the desired information. The selected type of interview was semi-structured. The researcher conducted interviews with six students from International Islamic University Malaysia. Participants consisted of four female students and two male students who were from Arabic Language and Literature Department. The results show that these four factors did affect the learning of Arabic grammar and it made it difficult to learn Arabic grammar. The most difficult topics were: prepositions, additions, adverbs, and conjunctions. Students found the textbook difficult because of grammatical terms, language used by the author, complex explanations, disorganized presentation of contents, and difference opinions among scholars. The results show that the views of students were totally different from their teachers' views which are led to dissatisfaction among students. The most important factors that contributed in these difficulties was students themselves who are not native speakers of Arabic. Result also show that some of the factors linked to other factors such as student factor linked to teacher factor and also the book factor.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

.....
Nik Hanan Mustapha
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

.....
Taufik Ismail
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

.....
Muhammad Sabri Bin Sahrir
Head, Department of Arabic
Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

.....
Ibrahim Mohamed Zein
Dean, Kulliyah of Islamic
Revealed Knowledge and
Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Siti Mariyam Kamarudin

Signature:

Date:

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة ل: سيدي مريم بنت قمر الدين

صعوبات النحو العربي من وجهات نظر دارسي اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغيير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكدت هذا الإقرار: سيدي مريم بنت قمر الدين

التاريخ:

التوقيع:

إلى والدي الذي يحثني على طلب العلم، ووالدي الغالية والمحجوبة،
إلى زوجي العزيز رمز الحب، إلى إخواني وأخواتي الأفاضل، إلى الصديقات العزيزات اللاتي
ساعدني على كتابة هذه الرسالة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي هدانا إلى العلم النافع والنعم الكثيرة، والصلاة والسلام على خير من نطق بالضاد رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

إني أتقدم بجزيل الشكر إلى مشرفتي الدكتورة نى حنان مصطفى التي أشرفت على هذه الدراسة، وأعطتها عنايتها الخاصة بإرشاداتها ونصائحها المفيدة؛ مما ساعدني كثيراً على التغلب على الصعاب وتذليل المعوقات، ومنحتني من وقتها وجهدها طوال فترة كتابة هذا البحث. ولا يفوتني أن أسجل الشكر لكل من أنعم عليّ بالنصائح والملاحظات حتى أنجز هذا العمل. فجزاهم الله خير الجزاء.

محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ص.....	فهرس الجداول
ش.....	فهرس الأشكال

١.....	الفصل التمهيدي: خطة البحث و هيكله العام
١.....	المقدمة
٣.....	مشكلة البحث
٤.....	أسئلة البحث
٥.....	أهداف البحث
٥.....	أهمية البحث
٥.....	حدود البحث
٦.....	منهج البحث:
٨.....	الدراسات السابقة:

١٤.....	الفصل الثاني: النح و العربي و صعوبة تعلمه
---------	---

١٤	تمهيد
١٤	المبحث الأول: النحو العربي
١٤	مفهوم النحو
١٦	نشأة النحو
١٧	أهمية تعلم النحو
١٩	المبحث الثاني: صعوبات تعلم النحو
١٩	مفهوم صعوبات تعلم النحو
٢١	صعوبات تعلم النحو العربي لطلاب المدارس
٢٢	الإطار النظري لصعوبات تعلم النحو العربي
٢٤	الصعوبات التي تتعلق بالكتاب
٢٨	الصعوبات التي تتعلق بالمعلم
٣١	الصعوبات التي تتعلق بدارسي اللغة
٣٢	الصعوبات المرتبطة بموضوعات النحو العربي
٣٤	طرق التغلب على صعوبات النحو العربي

الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته ٣٧

٣٧	تمهيد
٣٨	المبحث الأول: مشاركو البحث
٤٠	المبحث الثاني: أداة البحث
٤١	المبحث الثالث: جمع البيانات
٤٤	المبحث الرابع: الصدق والثبات
٤٤	(أ) دليل المقابلة
٤٥	(ب) موضوعات النتائج المقترحة (themes of finding)
٤٦	(ج) الدراسة الاستطلاعية

٤٨	الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشتها
٤٨	تمهيد
٤٨	المبحث الأول: خلفية مشاركي البحث
٥١	المبحث الثاني: تحليل صعوبات النحو العربي
٥١	أولاً: تحليل صعوبات النحو العربي من حيثاً صعباً الموضوعات النحوية
٥٦	ثانياً: تحليل صعوبات النحو العربي من حيث عاملاً لكتاب المستخدم
٦١	ثالثاً: تحليل صعوبات النحو العربي من حيث عاملاً للمعلمين
٦٥	رابعاً: تحليل صعوبات النحو العربي من حيث عاملاً للطلبة
٧٣	المبحث الثالث: تحليل طرق التغلب على صعوبات تعلم النحو العربي
٨٠	خاتمة البحث: خلاصة النتائج و التوصيات
٨٠	خلاصة النتائج
٨٠	صعوبات النحو العربي
٨٢	الاقتراحات والتوصيات
٨٢	الاقتراحات للمعلمين
٨٣	الاقتراحات للطلبة
٨٤	التوصيات
٨٥	المصادر و المراجع
٩٣	ملحق (أ) نموذج مبياناً للمقابلة
٩٨	ملحق (ب) نموذج من نصوص المقابلة للطلاب الأول (م ٢)

فهرس الجداول

	<u>رقم الجدول رقم الصفحة</u>
٣٩	الجدول (١) عددالمشاركين
٤١	الجدول (٢) مواعيدالمقابلة معمشاركيبالبحث
٤٥	الجدول (٣) الجهتناالمحكمتانلموضوعاتالنتائجالمقترحة
٥٠	الجدول (٤) الرموزالخاصةللمشاركين

فهرس الأشكال والرسوم

		<u>رقم الشكل رقم الصفحة</u>
٢٣	العوامل المرتبطة بصعوبة تعلم اللغة العربية	الشكل (١)
٤٠	طريقة اختيار المشاركين	الشكل (٢)
٤٤	عملية تحليل بيانات المقابلة	الشكل (٣)
٥٦	أصعب الموضوعات من وجهة نظر المشاركين	الرسائل البياني (١)
٦١	عامل الكتاب	الرسائل البياني (٢)
٦٥	عامل المعلم	الرسائل البياني (٣)
٧٢	عامل الطلبة	الرسائل البياني (٤)
٧٨	طرق الحلول	الرسائل البياني (٥)
٧٩	عوامل لصعوبة تعلم النحو العربي	الرسائل البياني (٦)

الفصل التمهيدي خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إنّ اللغة العربية لغة شريفة اختارها الله لدين الإسلام، واختارها لينزل بها القرآن الكريم كلام الله تعالى. ومن يتعلم اللغة العربية فسيسهل عليه فهم أمور الدين ومصادر الشريعة، وكذلك النحو العربي، فمن يتعلمه يسهل عليه كشف أسرار القرآن الكريم ومعجزاته؛ لأنه الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا فإنّ فهم النحو يعدّ أمراً مهماً جداً، لذا فعندما ظهر اللحن في كلام الناس شرع العلماء في وضع أسس النحو، للحرص الشديد على أداء نصوص الذكر الحكيم أداءً فصيحاً سليماً إلى أبعد حدود السلامة والفصاحة.^١

قد كثرت الدراسات التي تناولت صعوبة تعلم النحو العربي كما ذكر محمد بن صالح العثيمين في أول شرحه لمثن الأجرومية؛ حيث يرى أنّ النحو في أوله صعب وفي آخره سهل،^٢ ويفهم من هذا القول أنّ دarsi النحو العربي من المبتدئين يجدون مادة النحو صعبة، لكن سرعان ما تتلاشي هذه الصعوبة مع مرور الوقت، فيصير النحو سهلاً في المراحل الأخيرة من تعلمهم. وقد رافقت الصعوبات في تعلم النحو العربي عدة محاولات لتيسير النحو لدى النحاة الأوائل منهم: ابن مضاء في كتابه "الرد على النحاة"، وإبراهيم مصطفى في كتابه "إحياء النحو"، وشوقي ضيف في "تجديد النحو"، وأنيس فريجة في "تبسيط قواعد اللغة على أسس جديدة" وهلم جرا.^٣

١ شوقي ضيف، المدارس النحوية (القاهرة: دار المعارف، ط ٨، د.ت)، ص ١١.
٢ انظر: محمد بن صالح العثيمين، شرح الأجرومية (المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ط ١، ٢٠٠٥م)، ص ١٠.
٣ انظر: محمود حبيب شلال المشهداني. "النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه"، مجلة كلية العلوم الإسلامية، كلية الآداب، الجامعة بغداد، (٢٠١١م): ص ٤٦، الاسترجاع ٢٨ سبتمبر ٢٠١٤ من <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=2160>.

وقد ركز الخبراء تركيزاً واسعاً على قضية نظرة دارسي اللغة نحو التعلم اللغوي منذ أن صدرت مقالة⁴ روبيين (Rubin) سنة ١٩٧٥م،⁵ وعرف ريجدسان (Richardson) أن نظر الشخص هو الأمر الذي يضمن الفهم، والبناء العقلي، والمقترحات، حول العالم الذي يشعر به الشخص ليكون صحيحاً.⁶ وقد أثبتت الدراسات الحديثة في علم اللغة النفسي أن وجهات نظر دارسي اللغة تؤثر على ما يفعلونه وما سيفعلونه في التعلم عامة وفي الإنجاز خاصة.⁷ ومن المهم على كلِّ معلم أن يكون قادراً على معرفة وجهات نظر طلابه نحو اللغة المدروسة ومستواهم قبل الدراسة، فهذه المعرفة ستسهل للمعلم الاستعداد الذهني واستعمال المنهج المناسب والإستراتيجية الملائمة لطلابه،⁸ كمعرفة لاعب كرة القدم قبل المباراة؛ لأنه يعرف جوانب الضعف والقوة للاعب الفريق الآخر ونظرتهم نحو فريقهم، وهذا يسهل له استعمال الإستراتيجية المناسبة للفوز في المباراة. فهكذا المبادرة التي يمكن أن يستعملها المعلم لتكون إستراتيجيته وطريقة تدريسه، لا بد أن تكون ملائمة لظروف طلابه؛ لأنَّ المعلم الجيد يعرف حاجة طلابه ووجهة نظرهم نحو تعليمه، فإذا علم أنَّ الطلبة لم يفهموا ما يقوله المعلم نظراً لضعف صوته مثلاً فعليه أن يرفع صوته، وإذا عرف أن موضوعاً ما قد صعَّب عليهم، فيجب عليه أن يستخدم طريقة أكثر فعالية لعرض هذا الموضوع، وإذا عرف أن الطلاب يواجهون بعض المشكلات في فهم المصطلحات النحوية المتعلقة بالمدارس النحوية فينبغي عليه أن يوضح لهم اختلاف هذه المصطلحات بين المدارس المختلفة، ويحثهم على مطالعة كتب المصطلحات النحوية. إنَّ كل هذه المعلومات سوف تفيد المعلم أكثر إذا استطاع أن يعرف

⁴ Cynthia White, Beliefs and good language learners, in *Lesson from good language learners*, edited by Carol Griffiths (United Kingdom: Cambridge University Press, 2008), 122.

⁵ Joan Rubin, "What the "good language learner" can teach us", *Tesol Quarterly*, Vol. 9, No1: (Mac 1975): 41-51.

⁶ Larisa Nikitina and Fumitaka Furuoka, "Re-examining Horwitz's beliefs about language learning inventory (BALLI) in the Malaysian context", *Electronic Journal of Foreign Language Teaching*, Vol. 3, No. 2 (2006): 209- 219. Centre for language studies national university of Singapore, via <<http://eflt.nus.edu.sg/v3n22006/nikitina.pdf>>.

⁷ White, 121-130.

⁸ Azizi Hj. Yahaya, Jamaluddin Ramli, Yusof Boon, "Sumbangan Sikap Terhadap Pencapaian Pelajar Dalam Mata Pelajaran Matematik: Sejauhmanakah Hubungan Ini Relevan?" Fakulti Pendidikan Universiti Teknologi Malaysia, <http://eprints.utm.my/2355/1/Aziziyahaya_Sumbang_Sikap_terhadap_matematik.pdf> (accessed 30 April, 2014).

وجهة نظر طلابه قبل التدريس، ولا يعلم بدون وعي، أو اعتماداً على ظنه أنّ الدارسين كلهم في المستوى المتقدم ولا يواجهون صعوبات في تعلم هذه اللغة الشريفة.

لقد تعددت الدراسات التي تتعلق بوصف شكاوى دارسي اللغة العربية تجاه النحو العربي، غير أنّ هذه الدراسات كلها تعتمد على وجهات نظر الباحثين والمعلمين وليست على وجهة نظر الدارسين أنفسهم؛ لذلك جاء هذا البحث لمعرفة الصعوبات النحوية من وجهة نظر دارسي اللغة العربية في المرحلة الجامعية باستخدام المنهج النوعي الذي يختلف عن الدراسات السابقة التي سارت على المنهج الكمي، وذلك ينعصر في أربع نواحٍ: الصعوبات المتعلقة بالموضوعات النحوية، والكتب المقررة، والمعلمين، والدارسين.

مشكلة البحث

يشكو كثير من الطلبة من النحو العربي، ويشعرون بالملل عند دراستهم له،^٩ وقد جرت محاولات عدة لتيسير دراسة النحو قام بها الأقدمون من خلال تيسير النحو ذاته، وكذلك النحاة في العصر الحديث لتسهيل فهم النحو العربي بشكل أشمل وأكمل.^{١٠} ولكن مع ذلك لا تزال الشكاوى تسمع من أفواه الطلبة حتى اعتُبر النحو العربي ثاني أصعب الدروس في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها،^{١١} بل قد يكون أصعب مادة لدى بعض الطلبة الماليزيين.^{١٢} لذا كثر الباحثون المهتمون بدراسة العناصر التي تؤثر في صعوبة تعلم النحو العربي، وكثرت الدراسات في هذا المجال في مراحل الدراسة المتعددة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة

^٩ كامل جميل ولويل. "تيسير النحو عند إبراهيم مصطفى"، *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، (٢٠٠٨م): ص ٥٩، الاسترجاع ٢٠ سبتمبر ٢٠١٤ من

<<http://www.asu.edu.jo/TestWeb/userfiles/file/HumanitiesSeries-pdf/Volume-11-2008/Number-1/Simplifying%20Arabic%20Grammar%20by%20Ibraheem%20Mustafa..pdf>>،

^{١٠} انظر: المشهداني، المصدر السابق.

^{١١} انظر: فريحة مفتاح الجنزوري، قمر الزمان عبد الغني. "بناء استبيان لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب بغير الناطقين بالعربية"، *Journal of Islamic and Arabic Education*، (٢٠١١م): ص ٧٥ - ٨٦، الاسترجاع ١٥ سبتمبر ٢٠١٤ من

<<http://journalarticle.ukm.my/2371/1/26.pdf>>.

^{١٢} انظر: اوغ داميت، ومريمة بريش، *مشكلات تعليم وتعلم اللغة العربية بجامعة صباح*، المؤتمر الثالث للغة العربية وآدابها والاتجاهات الحديثة في الدراسات اللغوية والأدبية، (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: IIUM Press، ٢٠١١م) ج ١، ص ٤٤٤.

الجامعية،^{١٣} غير أنّ أكثر هذه الدراسات تختص بصعوبات تعلم النحو من وجهة نظر المعلمين، وأما الدراسات التي تهتم بآراء الطلبة فهي غير شاملة وغير دقيقة، وقد أكد ريفكين (Rifkin) إهمال آراء دارسي اللغة العربية نحو تعلم هذه اللغة.^{١٤}

غير أنّ الدراسات السابقة أثبتت وجود اختلاف بين آراء الطلبة وآراء معلمهم في تعلم اللغة الأجنبية (كرن وهورويتز)، مما يؤدي إلى خطورة فهم صعوبات التعلم اعتماداً على وجهة نظر غير المعلمين، فالمفروض أن نستلهم هذه الصعوبات من المتعلمين أنفسهم؛ لأنهم الذين يباشرون عملية التدريس، ويقع استيعاب المواد المدروسة على عواتقهم. كما أنّ نظرهم تؤثر في عملية التعلم وكذلك تؤثر في إنجاز تعلمهم اللغوي.^{١٥}

وانطلاقاً من هذا تود الباحثة معرفة صعوبات تعلم النحو من وجهة نظر دارسي اللغة العربية، وذلك بالتركيز على أربع نواحٍ: الصعوبات المتعلقة بالموضوعات النحوية، والكتاب المقرر، والمعلمين، والدارسين، وستحاول أن تكشف الخطوات التي يتخذها الطلبة للتغلب على هذه الصعوبات.

أسئلة البحث

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما صعوبات تعلم النحو العربي لدى دارسي اللغة العربية؟
- ما أصعب الموضوعات النحوية لدى الدارسين؟
- ما نواحي الصعوبات التي تتعلق بالكتاب المقرر؟
- ما نواحي الصعوبات التي تتعلق بالمعلم؟
- ما نواحي الصعوبات التي تتعلق بالدارسين؟

^{١٣} انظر: نجم عبد الله غالي الموسوي، "صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها"، دراسات تربوية، كلية التربية. جامعة ميسان (٢٠٠٩م): ص ١٤٩-١٨٥ الاسترجاع ١٨ سبتمبر ٢٠١٤ من

<<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=55646>>

¹⁴ Benjamin Rifkin, "Revisiting beliefs about foreign language learning", *foreign language annals*, Vol 33, No4 (July/August 2000): 394.

¹⁵White, 121-130.

٢- كيف يتغلب الدارسون على تلك الصعوبات في تعلم النحو العربي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- اكتشاف الصعوبات التي تعوق دارسي اللغة العربية في دراسة النحو العربي إما من حيث الموضوعات النحوية والكتاب، والمعلم، وكذلك من الطلبة أنفسهم.
- ٢- معرفة الطرق التي يتخذها هؤلاء الطلبة للتغلب على تلك الصعوبات.

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه كاشفاً عن وجهة نظر الطلبة نحو العوامل التي تعرقل دراستهم للنحو العربي في البيئة غير العربية، وتنحصر الصعوبات في عدة جوانب: الموضوعات النحوية، والكتب، والمعلمين، والطلبة أنفسهم. وهذه المبادرة تيسر للمعلمين معرفة لبّ المشكلة التي يواجهها الطلبة في تعلم النحو العربي، حتى يسهل لهم اختيار الإستراتيجية المناسبة في تدريس النحو العربي لطلبتهم باقتراح الحلول المناسبة لصعوباتهم. ويستمد هذا البحث أهميته كذلك من أنه يحاول تطوير طرق تدريس النحو العربي من حيث الاهتمام بآراء الطلبة من أجل رفع المستوى الدراسي للطلبة، ومن ناحية أخرى فإنه يحاول غرس الوعي لدى الطلبة عند دراستهم للنحو لكي يكونوا على استعداد تام لمواجهة المشاكل الطارئة.

حدود البحث

من المعلوم أنّ النحو العربي يُدرّس في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في أربعة مستويات، وهي: مادة النحو العربي الأول (ARAB 1113)، ومادة النحو العربي الثاني (ARAB 2111)، ومادة النحو العربي الثالث (ARAB 3111)، وأخيراً مادة النحو العربي الرابع (ARAB 4315)، وأما المواد التي يركز عليها البحث فتتمثل في مادة النحو العربي الثاني (ARAB 2111)، ومادة النحو العربي الثالث (ARAB 1113)، ومادة النحو العربي الرابع (ARAB 4315).

ويقتصر هذا البحث على الطلبة المتخصصين في اللغة العربية من قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. ويركز على تعلم النحو بشكل رسمي في حصص

دراسية خاصة. ولذا تخرج من حدود هذا البحث دراسة الطلبة للنحو العربي بشكل غير رسمي، مثل تعلم النحو بجهودهم الخاصة عبر الإنترنت. وتنحصر دراسة صعوبات النحو العربي من وجهة نظر دراسي اللغة العربية أنفسهم، كما يركز البحث على دراسة أربع نواحٍ فقط من الصعوبات وهي: صعوبات الموضوعات النحوية والكتاب الدراسي وهو كتاب شرح ابن عقيل، والمعلم، والدارسين، وكذلك طرق التغلب على هذه الصعوبات.

منهج البحث:

المنهج الذي سيسلكه هذا البحث هو المنهج النوعي ويتم ذلك من خلال العناصر الآتية:

١- مشاركو البحث

يتم اختيار مشاركي البحث بناء على المعاينة الغرضية أو القصدية (purposive sampling) حيث إنّ أفرادهم يمتلكون معلومات غنية عن الموضوع المختار،^{١٦} وعدد العينات المختارة محدود؛ لأن الهدف النهائي هو الحصول على معلومات متعمقة من المشاركين^{١٧} وغرض البحث لم يكن للتمثيل أو التعميم، وقد أشار زولتن (Zoltan) إلى أنّ حجم المشاركين في البحث النوعي صغير، ويختلف عن البحث الكمي، ويكفي أن يكون عدد المشاركين ما بين ستة إلى عشرة، أو إلى أن تصل البيانات إلى مرحلة التشبع.^{١٨} ويكون المشاركون من الطلبة المميزين المتخصصين في اللغة العربية الذين يدرسون مادة النحو الثاني، والثالث، والرابع في قسم اللغة العربية وآدابها.

٢- أدوات البحث

^{١٦} انظر: ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد، **البحث العلمي: البحث النوعي والبحث الكمي** (عمان: دار الفكر، ط١، ٢٠٠٢م) ص ١٩٠-١٩١.

^{١٧} Matthew B. Miles and Alan Micheal Huberman, *Qualitative data analysis*, (California: Sage Publication, 1994), 27.

^{١٨} Zoltan Dornyei, *Research Methods in Applied Linguistics Quantitative, Qualitative, and Mixed Methodologies*, (New York: Oxford University Press, 2007), 127.

يعتمد البحث على المقابلة فردياً مع المشاركين في البحث؛ للحصول على المعلومات المرجوة، ونوع المقابلة المختارة هي المقابلة شبه المنظمة (semi- structured interview)، وستقوم المقابلة باللغة الملايوية، وتجمع أسئلة المقابلة من الدراسات السابقة والدراسات الاستطلاعية. وسوف تعرض هذه الأسئلة الأولية إلى تعديلات عدة، حتى تستقر في صورتها النهائية قبل تطبيقها على المشاركين، وكذلك تستعين الباحثة بالأدوات الأخرى، وهي: آلة التسجيل من أجل تسجيل المعلومات المجموعة من المقابلة، وبرنامج Atlas.ti لتحليل البيانات.

٣- الصدق والثبات

من حيث صدق أسئلة المقابلة، تستشير الباحثة خبيرين في هذا المجال؛ للتأكد من أنّ الأسئلة المقدمة تستطيع أن توجه المشاركين إلى تقديم الإجابة التي لها علاقة بالموضوع، وأما من حيث صدق تحليل البيانات، فتعتمد الباحثة على المقوم الداخلي للتأكد من صحة تحليلها.

٤ - جمع البيانات وتحليلها

سوف يتم جمع البيانات وترتيبها وتحليلها وفقاً للمراحل الآتية:

- مرحلة التخطيط: تتم هذه المرحلة باختيار المشاركين، وتعريفهم بإجراءات البحث. وكذلك إعداد أسئلة المقابلة وتطويرها.
- مرحلة الاستطلاع: تهدف إلى تطبيق الأسئلة التي ستستعملها الباحثة على عدد من دارسي اللغة العربية في المقابلات الاستطلاعية، بغية الوصول إلى مجموعة من الأسئلة المناسبة والواضحة للكشف عن أهداف البحث، كما تهدف إلى تدريب الباحثة على طريقة إدارة المقابلة الصحيحة للحصول على المعلومات المنشودة. ثم إجراء المقابلات مع الطلاب المختارين من قسم اللغة العربية وآدابها. وستسجل الباحثة كل المعلومات المطلوبة باستعمال آلة التسجيل.
- مرحلة جمع البيانات: وفيها يتم إجراء المقابلات الحقيقية مع المشاركين في البحث، وتسجل جميع المقابلات على آلة تسجيل وتفرغها كتابياً بغرض التحليل فيما بعد.

● مرحلة تحليل البيانات: سوف تحلل البيانات باستخدام برنامج خاص في التحليل النوعي وهو atlas.Ti.

الدراسات السابقة:

إن الطلبة الماليزيين الذين يتعلمون اللغة العربية يواجهون صعوبات في تعلم المهارات الأربعة أي: القراءة، والكتابة، والكلام، والاستماع، وإن مهارة الكتابة هي الأصعب لديهم والأسهل لوقوع الأخطاء فيها بسبب القواعد النحوية،^{١٩} وضعفهم الواضح الجلي يقع في الثروة اللغوية والأسلوب، والصرف، والنحو.^{٢٠} وذكر جاسم علي أن أخطاء الطلاب في استعمالات اللغة من جراء الصعوبات الموجودة في اللغة نفسها.^{٢١} وفي دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها اكتشف سايني أوغ بأن مادة النحو العربي من أصعب المواد لدى الطلبة في عدة الجامعات الماليزية.^{٢٢}

وهناك دراسة قامت ريم عادل التي أفادت للباحثة بأن الطلبة ما زالوا يواجهون الصعوبات في بعض الموضوعات النحوية مثل: الإعراب، ومن الفعل وصيغته، والتعريف والتذكير، والتأنيث، والصفة والموصوف، والعدد، وحروف الجر،^{٢٣} وزاد شمس الدين سوكمي حسن أن الطلبة الماليزيين في أغلب الأحيان وجدوا الصعوبة في تعلم النحو العربي بسبب اختلاف اللغة الماليزية عن اللغة العربية خاصة في الخصائص اللغوية، والتراكيب النحوية، وركز الباحث على بعض الموضوعات الصعبة لدى الطلبة فيها وهي موضوعات التذكير والتأنيث، والعدد، واسم الإشارة، واسم الموصول وأدوات الاستفهام،

¹⁹Jassem Ali, *Study on secondlanguage learners of Arabic: An error analysis approach*, (Kuala Lumpur: Percetakan Zafar Sdn.Bhd, 2000), 34.

²⁰Mat Taib Pa., Isu-isu pengajaran bahasa dan kesusasteraan arab di institusi pengajian tinggi,dalam prosiding seminar pengajaran bahasa dan kesusasteraan arab di institusi pengajian tinggi malaysia. Jabatan bahasa Arab dan tamadun Islam, fakulti pengajian islam, UKM, 2008, 94 – 95.

²¹Jassem Ali, 13.

^{٢٢} اوغ، المصدر السابق.

^{٢٣}انظر: ريم عادل صابر الترك، تحليل الأخطاء في التراكيب النحوية وعلاقتها بتقدم طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، (رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠١١م) ص ٩٣-٩٥.

وغيرها،^{٢٤} واستمدت هذه النتائج من تحليل أخطاء الطلبة، والدراسة التقابلية بين اللغة العربية والمليزية.

وهذه الدراسات كلها تتعلق بصعوبات الموضوعات النحوية التي تعرقل دارسي اللغة العربية في دراسة النحو العربي، وتستفيد الباحثة من هذه الصعوبات وتتخذها أساسا تعتمد عليه في صياغة الإطار النظري.

قد توصلت دراسة محمد عبدالمطلب جاد إلى خمسة عوامل في صعوبات تعلم اللغة العربية وهي، أولا: العوامل المرتبطة بالمدرسة، وثانيا: العوامل المرتبطة بالمعلم، وثالثا: العوامل المرتبطة بالمنهج والكتب الدراسية، ورابعا: العوامل المرتبطة بالتلميذ من وجهة نظر المعلمين، وخامسا: العوامل المرتبطة بالأسرة.^{٢٥} إن من بين العوامل الفرعية التي احتلت الدرجة الأولى في الصعوبات هي: عدم التزام معلمي بالمقررات الدراسية الأخرى باستخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس، نقص الإعداد اللغوي للمعلمين، وتسلسل الألفاظ غير متدرج في كتاب التلميذ، وعدم وضوح لهجة المعلم، وإخراج كتاب اللغة العربية يكون سيئا للغاية، وعيوب التطبيق عند التلاميذ، وتكليف الوالدين للتلميذ بأعمال تعطله عن الدراسة.^{٢٦}

وتستفيد الباحثة من العوامل المعروضة وتتخذها أساسا تعتمد عليه في صياغة الإطار النظري لهذه الدراسة، إذ إن النحو جزء من اللغة العربية، وهذه العوامل ستركز الباحثة على ثلاث نواح فقط، وهي الكتب المقررة، والمعلمين، والدارسين.

إن من بين العوامل التي تؤثر في تعلم اللغة الأجنبية هو ما يتعلق بالكتب الدراسية التي تستخدم في الفصل بوصفها مرجعا أساسا فيه، إذ إنها من مصادر المعرفة للدارسين،^{٢٧} وقد أشارت الدراسات إلى أن الكتب العربية المستعملة لدى دارسي اللغة العربية تعاني من

^{٢٤} انظر شمس: دين سوكمي حسن، الصعوبات النحوية والصرفية التي تواجه الدارسين في اللغة العربية، (جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، ١٩٨٠م)، ص ٢.
^{٢٥} محمد عبدالمطلب جاد، صعوبات تعلم اللغة العربية (عمان: دار الفكر، ط ١، ٢٠٠٣)، ص ٧٧-٧٩.

^{٢٦} المصدر السابق.

^{٢٧} H. Douglas Brown, *Principles of language learning and teaching*, 4th edition, (NY: Pearson education, 2000), 226.

عدم احتوائها على التدريبات اللغوية الكافية،^{٢٨} وانعدام نماذج قرائية جيدة، وافتقار الكتاب إلى الصور التوضيحية التي تسهل التعلم، وإخراج كتاب اللغة العربية سيء للغاية.^{٢٩} أما بنسبة للكتب النحوية فقررت الدراسات بأن التمارين فيها غير علمية، وتحمد الأمثلة،^{٣٠} وغريبة للدارسين،^{٣١} وأسلوبها صعب الفهم،^{٣٢} وكثير من المصطلحات والتعريفات التي تعوق دارسي اللغة العربية في تعلم النحو العربي،^{٣٣} وشحن النحو باللهاجات المتباينة،^{٣٤} وكثرة الجدل والمناقشات التي لا تستوعبها عقول أهل العصر،^{٣٥} واختلاف مناهج مؤلفيها.^{٣٦}

إن المعلم إنسان يقوم بدور المرشد النفسى لطلابها، فهو ناقل للمعرفة وخير في مهنة التعليم وأصبح عاملاً مؤثراً في الطلاب^{٣٧} خاصة تأثيره في تحصيلهم الأكاديمي.^{٣٨} قد تناولت الدراسة التي أجريت في بروناي أن من أسباب المشاكل التي يواجهها الدارسون في مهارة القراءة هي طريقة التدريس التي يلجأ إليها المعلمون في تدريسهم، وهذا السبب يعود إلى قلة الخبرة عند هؤلاء المدرسين،^{٣٩} وهذا يدل على أن للمعلم أثراً في إنجاز الطلبة. وأما أسباب صعوبة اللغة العربية والنحو العربي لدى دارسي اللغة العربية فهي ناتجة من قلة المعرفة لدى المعلمين في فهم طريقة

28 Mohd Aminur Rashid Bin Hamzah, *Persepsi pelajar kelas aliran agama (Kaa) terhadap pembelajaran nahu dalam bahasa Arab tinggi (Bat)*, (Laporan projek sarjana muda, UTM Skudai, 2010), 6.

٢٩ جاد، المصدر السابق، ص ٧٨.

٣٠ نعيمة سالم الزليطاني، **صحة في تعلم النحو عند المحدثين**، المؤتمر الدولي للغة العربية، انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم، (قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة إندونيسيا، ٢٠١٣ م) ص ٢٤٢.

31 Mohd Aminur Rashid, 6.

٣٢ أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، **الكتاب**، حققه وعلق عليه في تصنيف منهجي: د. محمد كاظم البكاء، ص ٩٨٤، محمود حبيب شلال المشهداني، المصدر السابق ص ٣٥٧، د. نعيمة سالم الزليطاني، المصدر السابق، ص ٢٣٣.

٣٣ المشهداني، المصدر السابق، ص ٣٥١.

٣٤ الزليطاني، المصدر السابق، ص ٢٤٣.

٣٥ المصدر السابق، ص ٢٣٣.

٣٦ المشهداني، المصدر السابق، ص ٣٤٩.

37 H. Douglas, 226.

38 Barbara Nye, Spyros Konstantopoulos, Larry V. Hedges, How Large Are Teacher Effects, *Educational Evaluation and Policy Analysis*, Vol. 26, No. 3, (Fall 2004), 237.

39 Tamam Timbang, Zamri Mahamod, Afendi Hamat, Faktor dan kesan masalah membaca dalam kalangan murid sekolah rendah kerajaan di Brunei Darussalam, *Jurnal pendidikan bahasa melayu* 89, Vol. 1, Bil. 1 (Mei 2011), 89, from: http://www.ukm.my/jpbm/pdf/89-107_Tamam,Zamri,Afendi_BRUNEI.pdf,